

THE PERMANENT MISSION OF THE SYRIAN ARAB
REPUBLIC TO THE UNITED NATIONS - NEW YORK



بعثة الجمهورية العربية السورية
الدائمة لدى الأمم المتحدة - نيويورك



بيان

الجمهورية العربية السورية
يلقيه السكرتير الثالث
منار طالب

أمام
لجنة الإعلام

نيويورك في ٤ أيار ٢٠٠٩

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

السيد الرئيس،

يسعدني أن أعرب لكم ولأعضاء مكتب لجنة الإعلام عن تهاني وفد بلادي بمناسبة انتخابكم لعضوية لجنة مكتبنا خلال دورتها الحادية والثلاثين. وأشكر السيد كيوتاكا أكاساكا، وكيل الأمين العام على بيانه الهام الذي ألقاه صباح اليوم، كما ونشكره على جهوده التي بذلها مع العاملين في إدارة الإعلام لتحسين أداء الأمم المتحدة في هذا المجال بموجب قرارات الجمعية العامة ذات الصلة. وأؤكد دعم بلادي للبيان الذي أدلى به مندوب السودان باسم مجموعة الـ ٧٧.

السيد الرئيس،

تعير الجمهورية العربية السورية اهتماماً كبيراً لمسألة تحقيق نظام إعلامي عالمي جديد أكثر عدالة وتأثيراً بشكل يعكس مبادئ الأمم المتحدة والشرعية الدولية واهتمامات شعوبنا جميعاً وتطلعاتها وقيمها الحضارية الثقافية نحو عالم تسوده قيم المساواة والعدالة الاحترام المتبادل.

وفي هذا السياق، فقد استمعنا باهتمام إلى بيان السيد أكاساكا وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام والذي عرض خلاله استراتيجية عمل إدارته خلال الفترة القادمة بهدف تعزيز الصورة العامة للأمم المتحدة، ونشر رسالتها السلمية في عالمنا المعاصر الذي تعصف به أعداد وأنماط متزايدة من النزاعات والصراعات والتحديات العالمية التي أصبحت في معظمها عابرة للحدود وتتطلب تضافر الجهود بين الدول والحكومات، كما أنها باتت تؤثر على مناحي حياة الناس بشكل ملموس ومباشر. وقد أدت كل هذه الأمور إلى تعاظم دور الأمم المتحدة لمواجهة هذه التحديات الجديدة. فأصبح دور الأمم المتحدة في مجال التوعية ونشر ثقافة السلام والتعاون وترسيخ مفهوم التسامح ودعم مفاهيم حوار الحضارات وإدانة ازدراء الأديان أو تحقير الرموز الدينية فضلاً عن تعزيز مبدأ احترام الآخر ومعتقداته دوراً رائداً واستثنائياً. إلا أنه ينبغي أيضاً إيلاء الاهتمام الواجب لبعض المسائل الهامة التي اتخذت هيئات الأمم المتحدة قرارات بشأنها، وخاصة في إطار الجمعية العامة ولجانها المتعددة.

إن مهمة إدارة الإعلام في تسليط الضوء على هذه القضايا، وبشكل رئيسي المواضيع المتصلة بالتصدي للاحتلال الأجنبي، ومتابعة الأحداث والتطورات الخاصة بقضية فلسطين، وكذلك منع التدخل في الشؤون الداخلية للدول بقصد تفنيئها وتقسيمها هي مهمة جوهرية وأساسية. وإضافة إلى ذلك هناك فإن إدارة الإعلام تقوم بدور بارز في تدعيم الجهود الدولية لمواجهة الأزمات العالمية الحديثة المتنامية مثل الأزمة المالية العالمية، تغير المناخ، انفلونزا الخنازير، والإرهاب والأمن الغذائي العالمي.

السيد الرئيس،

لقد اطلع وفدنا باهتمام على التقارير المتعلقة بأنشطة الأمم المتحدة في الميدان الإعلامي، التي أعدتها الأمانة العامة. وفي هذا الخصوص، فإننا نود أن نوضح ما يلي:

أولاً: فيما يتعلق بمواصلة جهود إدارة الإعلام لترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، بغية تحقيق نتائج أفضل، فإننا نرحب بهذا الاتجاه لا سيما في البلدان التي تمتلك قدرات إعلامية هائلة، وتستخدم بشكل واسع ومؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعاصرة. غير أننا في ذات الوقت نؤكد على أهمية التوسع في شبكة مراكز الإعلام للأمم المتحدة في البلدان النامية. إذ أن هذه المراكز تلعب دوراً جوهرياً في بناء القدرات وتنمية المهارات للكوادر الإعلامية في غالبية هذه الدول بشكل يمكنها من التأثير بشكل أكبر في توجهات الرأي العام وبشكل يمكنها من حشد الجهود بما يتسق والأهداف الإنمائية للألفية الثالثة. كما أن هذه المراكز تسهم في إيصال صوت الأمم المتحدة وتوضيح دورها في بناء السلام وحفظه، وإشاعة أجواء التسامح بين مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية في هذه البلدان. وتبرز أهمية المراكز الإعلامية للأمم المتحدة في دول العالم النامي بشكل خاص في مواجهة الظواهر العالمية الجديدة التي تجتاح العالم معيرة غير انتباه للحدود، حيث تقوم هذه المراكز بدور خاص برفع التوعية بين المواطنين ويتجلى هذا الدور بوضوح حالياً إزاء رفع وعي الجهود تجاه مرض أنفلونزا الخنازير مثلاً.

ثانياً: يرحب وفدي بالجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام لتعزيز موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت. ويؤكد وفدي على ضرورة أن تقوم الإدارة بتكثيف جهودها من أجل الإسراع بتحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية للمنظمة، حيث مازال وفد بلادي يشعر بالقلق إزاء استمرار التفاوت في المعاملة بين اللغات الرسمية خاصة فيما يتعلق بالصفحة العربية على الموقع الشبكي، والتي مازالت بحاجة إلى مزيد من الدعم والتحسين بطريقة تلبى خصوصية اللغة العربية، الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهد لتحقيق التكافؤ التام عبر توزيع الموارد البشرية والمالية اللازمة المتاحة لإدارة الإعلام على جميع المواقع بصورة تتناسب وخصوصية كل لغة والعمل فيها. كما يشعر وفد بلادي بالقلق إزاء التطوير الأخير لموقع الأمم المتحدة على الشبكة والذي أسفر عن إغاء كامل للنافذة المتعلقة بقضية فلسطين، ونافذة القرارات المتصلة بالعراق من الصفحة الرئيسية، ومن الصفحة الداخلية المعنونة قضايا تحت المجهر أو "In focus"، بشكل غير مبرر، وسيقوم وفد بلادي بالاتصال مع المعنيين ومتابعة هذه القضية، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى اختفاء هذه القضايا بشكل كامل عن الموقع الشبكي.

ثالثاً: نشكر إدارة الإعلام على متابعتها لمسألة فلسطين في جميع أنشطتها وفق قرارات الجمعية العامة التي تمثل ضمير العالم والمجتمع الدولي. ونحث الإدارة على بذل المزيد من الجهود في هذا المجال نظراً لمعاناة الشعب الفلسطيني التي طال أمدها على مدى عقود من الزمن تماثل عمر الأمم المتحدة نفسها. هذا الألم الذي تجسد بأحلك الصور خلال عدوان الكيان الإرهابي الإسرائيلي مؤخراً على غزة. ونحث إدارة الإعلام على الاستمرار في تنفيذ برنامج الإعلام السنوي الخاص بفلسطين نظراً للظروف المأساوية التي يعاني منها هذا الشعب وأهمية إعداد الصحفيين الفلسطينيين المؤهلين.

رابعاً: يحث وفدي إدارة شؤون الإعلام أن تضاعف جهودها من أجل تضيق الفجوة الرقمية بين دول الشمال والجنوب دعم جهود إزالة هذه الفجوة بما يلزم من تمويل.

السيد الرئيس،

يؤكد وفد بلادي على أهمية الدور الذي يمكن للإدارة أن تلعبه في ميدان تشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات لإقامة جسور التفاهم بين الأمم والشعوب لبلوغ مستوى لائق من التعايش الثقافي والحضاري يرتكز على الاحترام المتبادل للمعتقدات الدينية وقيم الشعوب. ويؤكد وفدي على أن حرية التعبير هي حق عالمي يجب أن يتم حمايته وتعزيزه إلا أنه لا يجوز استخدام هذه الحرية بأي حال من الأحوال للاعتداء على مشاعر الآخرين. ويشير وفد بلادي إلى أن إدارة الإعلام مطالبة بتكثيف أنشطتها من أجل تغطية الأحداث في القارة الأفريقية، ومواصلة الاهتمام بوجه خاص بالبرامج و الأنشطة الخاصة بتطبيق مبادرة النيباد في أفريقيا التي تمثل تأكيداً للملكية الأفريقية لمستقبل القارة وتأكيداً دولياً على الالتزام بدعم هذه القارة من أجل تلبية طموحات شعوبها.

وشكراً السيد الرئيس ،،،